اللقاء الفكري الثاني للحوار الوطني

أكد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، أهمية النتائج التي خرج بها المشاركون في اللقاء الوطني الثاني للحوار الفكري الذي عقد في مكة المكرمة في الفترة من ٤ ـ ٨ من ذي القعدة الماضي (٢٧ ـ ٣١ ديسمبر / كانون أول ٢٠٠٣م).

وأوضح سموه في أمام الجلسة الاعتيادية لمجلس الوزراء التي ترأسها، الأثر الكبير لهذا الحوار القائم على الموضوعية والالتزام، واحترام الرأي.

وقال سموه خلال لقائه بالمشاركين في الحوار: إن الحوار يرتكز على ثوابت الدين والوطن والصبر والعمل.

وكانت فعاليات اللقاء الفكري الثاني للحوار الوطني الذي نظمه مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني قد عقدت تحت عنوان «الغلو والاعتدال.. رؤية منهجية شاملة»، وشارك في اللقاء نحو ستين عالماً ومفكرًا، إلى جانب عشرمن المشاركات، وخمسة عشر باحثًا في المجالات السياسية والثقافية والإعلامية. وقد تركزت البحوث في خمسة محاور هي: المحور الشرعي، والمحور الاجتماعي، والمحور التربوي، والمحور السياسي والاقتصادي، والمحور الإعلامي. وجاءت بحوث المشاركين على النحو الآتي:

في المحور الشرعي: قدم الدكتور عبدالرحمن اللويحق ورقة عن «مظاهر الغلو المعاصر»، بينما كان عنوان ورقة الدكتور عبدالله الطريقي «الصلة بين الحاكم والمحكوم وحقوق المواطنة وواجباتها وعلاقة ذلك بالغلو»

أما في المحور الاجتماعي، فقدم الدكتور طارق الحبيب «التربية الدينية في المجتمع»، بينما تناول الدكتور عبدالعزيز الشثري «التنشئة الاجتماعية في البيئة السعودية»، وفي المحور التربوي تناول الدكتور إبراهيم الدعيلج «دور التعليم في بناء الشخصية المتزنة»، وقدم الدكتور عبدالعزيز بن عمر «الأنشطة اللاصفية هل هي محققة للغلو أم للاعتدال؟»، وفي المحور السياسي والاقتصادي قدم الدكتور إحسان بوحليقة ورقة بعنوان «العامل الاقتصادي وأثره في الغلو»، وقدم الدكتور مشاري النعيم ورقة بعنوان «المشاركة السياسية والتطرف»، وللدكتور صالح المانع ورقة بعنوان قضايا المسلمين على الساحة الدولية: كيف نفهمها ونتعاطى معها؟». أما في المحور الإعلامي فقدم الدكتور علي بن شويل القرني ورقة بعنوان «الخطاب الإعلامي السعودي.. دراسة تحليلية لتعددية الرؤى الاجتماعية»، وقدم الأستاذ زين العابدين الركابي ورقة عنوانها «هل هناك منهجية إعلامية واضحة لمعالجة ظاهرة الغلو؟»، وقدم الدكتور أحمد الحربي ورقة بعنوان «حرية الرأي والتعبير في وسائل الإعلام وأثرها في فكر الغلو والتطرف».

الأمير عبد الله بن عبد العزيز

إصلاح البيت العربي في الجنادرية

اشتمل المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية ١٩» الذي أقيم مؤخرًا في الرياض على عدد كبير من الفعاليات، وكان «إصلاح البيت العربي» الموضوع الرئيس للنشاط الثقافي، وقد جاء في عدد من المحاور . وضمت قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الأنتركونتيننتال بالرياض الندوات التي عقدت في هذا السياق.

وأدار الندوة الخاصة بالمحور السياسي صاحب السمو الأمير

تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية، رئيس الإدارة العامة للمنظمات الدولية. وشارك في الندوة الأستاذ عدنان عمران وزير الإعلام السوري السابق، والأستاذ عرفان نظام الدين.

وافتتح سموه الندوة، مؤكداً أن النظر في الوسائل لحل مشكلات البيت العربي من الأمور الواجبة، وأن من أهم المبادرات في هذا الشأن مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني التي عبرت عن محاولة صادقة للإصلاح. ثم ألقى سموه كلمة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية الذي اعتذر عن الحضور لارتباطاته السابقة، وقد احتوت كلمة سموه على جملة من القضايا المحورية في شأن إصلاح البيت العربي.

وقال سموه: «لقد آن الأوان لأن نمتلك الشجاعة الكافية لنقرر أن الإصلاح الذاتي وتطوير المشاركة السياسية هما المنطلقان الأساسيان لتجاوز الأزمة الهيكلية التي تتعرض لها دولنا العربية وهما المدخلان العمليان لبناء النهضة العربية الشاملة والتعامل بموضوعية وواقعية مع المستجدات والمتغيرات المتلاحقة على الساحة الدولية على الصعد السياسية والاقتصادية والتقنية والمعلوماتية».

وتحدث سموه عن مبادرة إصلاح الوضع العربي التي تقدم بها سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مؤملاً بحثها وتبنيها خلال مؤتمر القمة العربية القادمة في تونس، وتؤكد مبادرة الأمير عبدالله لإصلاح الوضع العربي ضرورة تحلي العمل العربي المشترك بالجدية والمصداقية، وذلك عبر وضع آليات محددة وبرامج واضحة ملزمة تضمن الالتزام الأكبر بأسس العمل العربي المشترك والتنفيذ الصادق والأمين لمقررات القمة العربية.

وتناول سموه العوامل المؤثرة المفضية إلى الضعف الممتد في المكون السياسي والنظري والعملي الذي تعانيه الأمة العربية التي تنحصر في ثلاث مجموعات أساسية: تتعلق الأولى بالجغرافيا التاريخية للعالم العربي ذاته، وتتعلق المجموعة والثانية بوجود روابط قوية تتجاوز الانتماء السياسي المباشر وتفوقه أهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية، وترتبط المجموعة الثالثة بالطابع الخارجي والمستورد لمؤسسات الحكم وأجهزة الدولة، وهي الظاهرة التي بدأت تمارس تأثيرها منذ تصاعد النفوذ الأجنبي داخل بنية

الأمير سعود الفيصل

الدولة الإسلامية في العهد العباسي التي استمرت إلى مطلع العصر الحديث.

وشارك في المحور الثقافي والإعلامي معالي الدكتور محمود بن محمد سفر وزير الأوقاف السابق، والكاتب العربي فؤاد مطر «رئيس تحرير مجلة التضامن»، والدكتور أحمد صدقي الدجاني نيابة عنه ابنه، وأدار الندوة الأستاذ حمد القاضي عضو مجلس الشورى السعودي، وقد عالج المتحدثون عدة قضايا منها المراجعة الدورية للمنظومة التعليمية، والدعوة إلى معالجة الازدواجية القائمة بين التعليم العام والتعليم الديني، والعناية بالنشء، واستهداف عقول الشباب والاهتمام بهم، والاستعانة بالبحوث العلمية في سيكولوجية النفس البشرية وخصائصها.

وفي المحور الاجتماعي شارك فيه كل من: معالي الدكتور علي النملة وزير العمل والشؤون الاجتماعية، والدكتور خليل مدني، والدكتور سعيد محارب، وأدار الندوة الدكتور عبدالله محمد الفوزان. وتناول المتحدثون معالجة الفقر والجوانب المنهجية والأمور الفنية، وجدلية الآثار الاجتماعية والثقافية المترتبة على نتائج التنمية في الوطن العربي، والعنف والعدائيات واستقرار المجتمع، وجدلية الهوية والانتماء في إطار العولمة.

وفي المحور الاقتصادي شارك الدكتور حسين مرهج العماش، والدكتور عبدالعزيز العويشق، والدكتور ماجد عبدالله المنيف، وأدار الندوة الدكتور إحسان علي بوحليقة، وتحدث المشاركون عن مستقبل العمل العربي المشترك في عصر العولمة، ومحاولات العمل الاقتصادي العربي المشترك خلال نصف القرن الماضي، كما تناولوا أسباب ضعف العمل الاقتصادي المشترك.